

مقدمة

من الخطأ أن يظن بعض الناس أن عبادة الإنسان ، وتأليه البشر كانت قاصرة على العقائد القديمة سواء عند قدماء المصريين ، أو الميحيين بل استمر هذا الخلل الفكرى ، والعقائدى مع مسيرة الإنسان التاريخية حتى عصرنا الحديث ، فإذا ساققت قدماك لزيارة شخص ما بسبب أو لآخر ، ووجدته يعلق على جدران منزله بروازاً مكتوباً عليه [بهاء يا إلهى] فلا تتعجب من تلك العبارة ، وتظن أنها جملة غامضة أو غير مفهومة ، فالواقع أنك فى بيت رجل بهائى ، وهذا ما حدث بالفعل مع بعض معارفى الذين كانوا فى زيارة مواطن مصرى ، واكتشفوا بعد ذلك أنه يدين بالبهائية .

فالبهائية عقيدة تقوم على عبادة رجل يدعى حسين على ، وشهرته البهاء ، وكان أول ظهورها فى إيران ، ثم انتشرت فى أماكن متفرقة من العالم حتى أصبح لها مركزاً رئيسياً فى كل قارة من قارات عالمنا . وارتبط هذا البهاء وأتباعه بعلاقات وثيقة مع أعداء العالم الإسلامى ، والأنظمة التى حاولت احتلاله ، والقضاء على الخلافة الإسلامية من الإنجليز والفرنسيين والروس ، وكانت أخطر هذه العلاقات البهائية هى علاقتهم بالصهيونية ، ودعوتهم لقيام دولة إسرائيل على أنقاض دولة فلسطين .

ونحاول فى المطور التالية إلقاء الضوء على هذا البهاء ، والبهائين بوجه عام من حيث عقائدهم ، وشرائعهم ، وحقائق أهدافهم متبنين منهجاً يقوم على كشف هذه الأهداف ، وبيان خطرها من خلال وثائقهم ، مؤلفاتهم وهو منهج يدعو كل من يتعرض لمثل هذه العقائد أن يتبعه حتى تكون هذه الدراسات علمية ومحيدة فى نفس الوقت . وإن كان لا يخفى على أحد أن مثل هذا العمل يتطلب جهداً ودقة من الباحث عن الحقيقة فى مجال العقائد والملل والنحل .

ونحن إذ نبين للقارئ حقيقة البهائية ، فذلك لكى نكشف أيضاً عن مدى خطورة الصهيونية ، وعمقها التاريخى ، والإجرامى فى حق عالمنا العربى والإسلامى .

فالصهيونية تمد أيديها لكل عقيدة مخالفة للإسلام ، وهى وإن كانت قد فشلت فى أن تنال من صفاء ونقاء العقيدة الإسلامية ، فإنها نجحت فى أن تقتطع جزءاً غالياً من أرض الإسلام فاحتلت فلسطين وأجزاء من سوريا ولبنان ، ومنطقة أم الرشراش المصرية التى لا يعلم كثير من المصريين عنها شيئاً .

ونجح اليهود فى أن يغيروا فى العقيدة النصرانية فأفنعوا كثيراً من نصارى الغرب بأن مجيء المسيح متوقفٌ على قيام دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات .